

الدر المنثور

عند ذلك يا سلمان يحج الناس إلى هذا البيت الحرام تحج ملوكهم لها وتنزها وأغنياؤهم للتجارة ومساكينهم للمسألة وقراؤهم رياء وسمعة .

قال : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمان يفشوا الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المرأة زوجها في التجارة وتتقارب الأسواق .
قال : وما تقاربها ؟ قال : كسادها وقلة أرباحها عند ذلك يا سلمان يبعث الله ريحا فيها حيات صفر فتلتقط رؤساء العلماء لما رأوا المنكر فلم يغيروه قال : ويكون ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم والذي بعث محمدا بالحق " .

وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة B قال : والله لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيامة .

وأخرج أحمد وابن ماجه والطبراني عن سلامة بنت الحر قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم " .
وأخرج أحمد عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " إن أيام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الرويبضة .

قيل : وما الرويبضة ؟ قال : الفاسق يتكلم في أمر العامة " .
وأخرج أحمد عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " قبل الساعة سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن وينطق بها الرويبضة " .

وأخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم والبيهقي في البعث والضياء عن بريدة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : " إن أمتي يسوقها قوم أعراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم الحنف ثلاث مرار حتى يلحقهم بجزيرة العرب .

أما السابقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض وأما الثالثة فيصطلمون كلهم من بقي منهم .

قالوا يا رسول الله : من هم ؟ قال : هم الترك .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمر وفي لفظ : حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمر فيأتهم إبليس فيصرفهم إلى عبادة الأوثان .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة Bه يبلغ به النبي صلى الله عليه وآله قال :